

الصعوبات والتحديات في تحرير مقال علمي (دراسة في ضوء علم النص والترجمة)

طالبة : دنوني سارة مريم

إشراف :د/نورالدين دحمان

جامعة الشلف / الجزائر

تتشترك العلوم في المنهجية لأنه لا يمكن لأي علم أو تخصص أن يستمر بدون منهجية أو منهج واضح ومحدد، أصبح المنهج بمثابة الموجه الأساسي للدراسة والذي يقيم في نهاية البحث مدى نجاح الدراسة أو فشلها. يواجه الطالب الباحث بعض الإشكالات في تحرير مقاله العلمي وغالبا ما تكون هذه الصعوبات ناجمة عن جهله بالأسس المنهجية في البحث العلمي عامة و آليات تحرير المقال العلمي خاصة.

تختلف طبيعة التحديات لدى الطالب الباحث في علم الترجمة عن الطالب الباحث في الدراسات النحوية وغيرها من التخصصات اذ تعتبر الترجمة عملية لغوية وثقافية تقوم على النقل والمقارنة بين لغتين أو أكثر ومنه تستدعي منهج بحث معين يختلف عن العلوم الإنسانية والاجتماعية وغيرها.

تستعصي على الطالب الباحث إيجاد المنهج المناسب والسير عليه في تحرير مقاله، هل يختار المنهج التاريخي و يتطرق لأهمية و كمية المعلومات المدونة في تاريخ الترجمة من نظريات بابل و الجاحظ الى النظريات المعاصرة و يدرسها و يحللها؟ أو يتبنى المنهج الوصفي ويكتفي بوصف ظاهرة لغوية معينة؟ أو يستعمل المنهج التجريبي فيجري الترجمة من خلال الملاحظة المنظمة ليختبر صدق الفرضية؟ وذلك بإجراء ملاحظة دقيقة موضوعية.

ونظرا لقلّة هذا النوع من الدراسات، تم الاجتهاد في هذا المحور لمعالجة بعض القضايا الجوهرية في ميدان منهجية البحث العلمي والأسس و الأدوات المنهجية التي تستخدم في انجاز المقالات العلمية لدى الطالب الباحث في تخصص الترجمة.

نسعى من خلال هذه الورقة البحثية طرح إشكالية اختيار المنهج العلمي الذي يتماشى مع فرضية بحث الطالب وانجاز بحثه والسير على المنهج الملائم وتطبيقه على الدراسة.

الكلمات المفتاحية: علم الترجمة –أنواع المناهج –منهجية البحث – المقال العلمي

Abstract :

This presentation is designed to introduce the different methods to write a dissertation or even a scientific article. In translation studies many methods should be taken into consideration, as a science apart, it has its theories methods of analysis. In the present paper we demonstrated many types of methods to be used in translation studies and explained the use of each one its advantages and drawbacks, we came to terms that there is not an ideal method for a precise research but it is a combination of different methods to make an efficient and accurate research.

المقدمة:

يعد البحث العلمي من الموضوعات التي تحتل أهمية كبيرة من قبل الباحثين والمؤسسات للنهوض بواقع عمل المؤسسات وفاعلية قدرات الباحثين لاسيما وأنه يعد نقطة الانطلاق لأي تطور وتقدم للمجتمع وعليه فان طبيعة البحث العلمي ترمي الى دراسة الظواهر وحل المشاكل التي تواجه المجتمع مع الاهتمام بصفات الباحث المتميز علميا وموضوعيا والتي تعد من الأساسيات في البحث العلمي. كما أن اتجاه الباحث للعمل بأخلاقيات البحث العلمي يعد أحد المتطلبات الأساسية لجودة العمل وتحقيق قدرة عالية من الدقة والأمانة العلمية على اعتبارات العلم والأخلاق عناوين متكاملة ولاسيما في البحث العلمي.

لم يتفق الباحثون والكتاب على تصنيف محدد لمناهج البحث واما حددت حسب تخصص الباحث و المشكلة التي يراد بحثها و لذلك ليس هناك تناقض بين الطرق المختلفة في تصنيف البحوث، كما أنه ليس هناك تفضيل لطريقة عن غيرها بل تتداخل الطرق و تتكامل فيما بينها وصولا الى تحقيق أهداف البحث.

تختلف المناهج باختلاف المواضيع فلكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه، والمنهج أي كان نوعه هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول الي نتيجة معينة.

ان اختلاف المواضيع يقودنا أيضا الى اختلاف الوسائل التي تستعمل في البحث عن الحقيقة. ففي العلوم نستعمل المجهر لتكبير الأجسام اما في بعض العلوم الاجتماعية فيصب العثور على مقاييس علمية دقيقة تجسم حقيقة القيم الاجتماعية و التصرفات الفردية و التطلعات الشخصية، و كذلك في الترجمة يستعمل المنهج الوصفي لدراسة نظرية ما و كذلك المنهج التجريبي لتطبيق الترجمة. تختلف الوسائل باختلاف طبيعة البحث الذي نقوم به.

المنهج هو الطريق المؤدي الى الغرض المطلوب من خلال دراسة المصاعب والعقبات، و يعني في الفكر العلمي المعاصر الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة.

والمنهج عبارة عن طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول الى الحقيقة في العمل، كما يمكننا القول إن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.

المنهج هو أسلوب للتفكير المنظم يعتمد على الملاحظات العلمية و يستند على معطيات و حقائق موضوعية.¹

المنهج العلمي يوصف بأنه " التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة اما من أجل الكشف عن الحقيقة، حين نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للأخرين حين نكون بها عارفين".²

فالترجمة تستدعي أنواع من المناهج حسب الموضوع المدروس فاذا كان مقارنة بين لغتين وخصائص كل واحدة منها استعمل المنهج التجريبي أما إذا كان الموضوع تحليل للنظريات استعمل هنا المنهج الوصفي، أما في بعض الحالات فيجد الكاتب نفسه مضطر لاستعمال منهجين أو أكثر إذا كانت طبيعة المشكلة التي يدرسها تتطلب ذلك.

يعنى البحث في الترجمة بالمقارنة بين لغتين من حيث الأسلوب والقواعد وغيرها من النظم اللغوية أو أكثر كما يعنى بالأثر الترجمي في لغة عن أخرى ومنه تستعمل مختلف الأساليب العلمية للوصول الى اكتشاف الحقيقة باستعمال طرق حديثة لمعالجة ظواهر أخرى لم تخطر على بالنا.

تختلف أنواع المناهج باختلاف موضوع الدراسة، فاذا كان البحث حول موضوع تاريخ الترجمة والنظريات القديمة فانه يتعين على الباحث أن يعتمد على المنهج التاريخي، وإذا كان البحث حول دراسة

ظاهرة لغوية معينة و تأثيرها في الترجمة يتطلب استعمال منهج دراسة الحال. وفي بعض الحالات يجد الكاتب نفسه مجبرا على استخدام منهجين أو أكثر و ذلك حسب طبيعة المشكلة.

أنواع المناهج :

مناهج البحث العلمي عديدة و مختلفة فكل واحد طريقة وأسلوب خاص به ولنذكر على رأسها المنهج التاريخي حيث يستخدم الباحثون هذا المنهج للحصول على أنواع من المعرفة عن طريق الماضي بقصد دراسة و تحليل بعض المشكلات الإنسانية و العمليات الاجتماعية الحاضرة. وذلك لأنه كثيرا ما يصعب علينا فهم حاضر الشيء دون الرجوع الى ماضيه.

المنهج التاريخي:

المنهج التاريخي هو الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية، وفي فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها، وفي عرضها وترتيبها وتفسيرها، واستخلاص التعميمات و النتائج العامة منها و التي لا تقف فائدتها على فهم أحداث الماضي فحسب بل تتعداه الى المساعدة في تفسير الأحداث و المشاكل الجارية و في توجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل.

يقوم المنهج التاريخي على أساس من الفحص الدقيق والنقد الموضوعي للمصادر المختلفة للحقائق التاريخية، و يستعمل في جمع المعلومات و نقدها و ترتيبها و تنظيمها وتفسيرها و استخلاص النتائج العامة منها كثيرا من وسائل البحث العلمي وأدواته التي تستخدمها مناهج البحث الأخرى .

منهج البحث التاريخي هو المراحل التي يسير خلالها الباحث حتر يبلغ الحقيقة التاريخية ويقدمها الى المختصين خاصة والقراء عامة، تلخص هذه المراحل في تزويد الباحث نفسه بالثقافة اللازمة له، ثم اختيار موضوع البحث، وجمع الأصول والمصادر واثبات صحتها وتعيين شخصية المؤلف وتحديد زمان التدوين ومكانه وتحري نصوص الأصول وتحديد العلاقة بينها ونقدها نقدا إيجابيا وسلبيا واثبات الحقائق التاريخية و تنظيمها و ترتيبها و الاجتهاد فيها و تحليلها و انشاء الصيغة التاريخية ثم عرضها عرضا تاريخيا معقولا³.

يعتقد بعض الباحثين أن الدراسات التاريخية التي تستخدم المنهج التاريخي في البحث ليست دراسات علمية وذلك لعدم خضوعها للتجريب وعدم القدرة على ضبط العوامل المؤثرة أو تثبيتها وعزلها بينما يرى باحثون آخرون أن اخضاع المادة التاريخية للنقد الداخلي والخارجي يوفر قدرا من الدقة والموضوعية يرقى بالمنهج التاريخي الى مستوى الأسلوب العلمي.

كما يصعب الوصول الى نتائج تصلح للتعميم في الأبحاث التاريخية وذلك لارتباط الظاهرة التاريخية بظروف زمنية ومكانية يصعب تكرارها بنفس الدرجة من الدقة.

المنهج التجريبي:

يقوم البحث التجريبي أساسا على أسلوب التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة التي تتفاعل مع الديناميات أو القوى التي تحدث في الموقف التجريبي.

كما يمكن القول بأن البحث التجريبي هو ذلك النوع من البحوث الذي يستخدم التجربة في اختبار فرض معين يقرر علاقة بين هامين أو متغيرين وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضببت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره.

يعتمد المنهج التجريبي على التحكم في الظروف والشروط التي تسمح بإجراء تجربة من خلال الملاحظة المنظمة. ويمكن تعريف التجربة بأنها ملاحظة الظاهرة بعد تعديلها تعديلا كبيرا أو قليلا عن طريق بعض الظروف المصطنعة وهذا هو المعنى العام للتجربة، وقد تستخدم أيضا بمعنى خاص فيراد بها الدلالة على الخبرة التي يكتسبها العالم بتصحيح أرائه ونظرياته العلمية حتى يوفق بينها وبين الكشف الجديدة لكي يزداد قربا من الحقيقة.

المنهج التجريبي هو المنهج الذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية في التفكير بصورة جلية لأنه يتضمن تنظيميا يجمع البراهين بطريقة تسمح باختبار الفروض والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضع الدراسة، والوصول الى العلاقات بين الأسباب والنتائج. وتمتاز التجربة العلمية بأفكار إعادة اجرائها بواسطة أشخاص آخرين مع الوصول الى نفس النتائج إذا توحدت الظروف.⁴

لكي يكون البحث ناجحا يجب أن يكون الفرض أو الفروض التي يراد اختبارها تجريبيا واضحة ومحددة في ذهن الباحث كما يجب أن يتوفر الاجراء السليم لعملية التجريب أو لعملية الاختبار التجريبي للفروض يجب أن تتوفر للتجربة الملاحظة الدقيقة الموضوعية الإيجابية الفاحصة، كما يجب أن يتوفر للباحث التجريبي الأدوات والأجهزة التي تمكنه من الملاحظة الدقيقة المضبوطة ومن القياس الدقيق لأثر المتغير التجريبي ومن الصياغة الكمية للنتائج. فدقة النتائج التجريبية تتوقف الى حد كبير على دقة الأدوات التي تجمع البيانات وتصاغ بواسطتها.

يؤدي المنهج التجريبي الى نتائج مرضية بدرجة كبيرة اذا تم ضبط جميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع، الا أن تحقيق هذا الهدف ليس أمرا يسيرا بالنسبة للعلماء الاجتماعيين. فالعلماء الطبيعيون يجرون معظم تجاربهم داخل المعمل حيث يستطيع الباحثون استبعاد عوامل خارجية كثيرة تؤثر في المتغير المستقل، وضبط تلك التي لا يستطيعون استبعادها، ومعالجة هذا المتغير المستقل، وملاحظة التغيرات التي تحدث وقياسها، ويقوم الباحثون في ميدان التربية قدر إمكانهم بنقل الظواهر التي يدرسونها من المواقف الطبيعية الى المعمل حيث تتوفر شروط الضبط المثالية. الا أن بعض المشكلات مثل تلك التي تتعلق بسلوك الجمهرة لا يمكن إعادة خلقها داخل المعمل أثبتت أنها أحيانا ما تكون جهدا عميقا ذلك لأن الكائنات البشرية التي تتعرض لمتغير تجريبي في موقف معلمي صناعي لا تستجيب دائما بنفس الصورة التي تستجيب بها في الموقف الطبيعي.

منهج دراسة الحالة:

يتجه هذا المنهج الى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية واحدة، سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول الى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها عن الوحدة المتشابهة.

وهناك من عرفه بأنه منهج يمكن عن طريقه جمع البيانات ودراستها بحيث يمكن رسم صورة كلية لوحدة معينة في علاقاتها المتنوعة و أوضاعها الثقافية. ومنهم من عرفه بأنه عبارة عن دراسة متعمقة لنموذج واحد أو أكثر لعينة يقصد منها الوصول الى تعميمات، الى ما هو أوسع عن طريق دراسة نموذج مختار.

تهدف دراسة الحالة الى لقاء الضوء على العمليات والعوامل التي تقوم عليها نماذج اجتماعية وذلك لتحديد خصائص موقف اجتماعي معين أو وحدة اجتماعية أو تنظيمية كما يرى "جي" أن الطابع العميق لدراسة الحالة يجعل من الممكن عمليا بحث عدد من الحالات ودراساتها دراسة معمقة وتقيد دراسة الحالة في الدراسات الاستطلاعية وفي الدراسات التي تستخبر الفرضيات.

يعد منهج دراسة الحالة مهما بشكل خاص إذ أنه يساعد الباحث في الحصول على المعلومات الأساسية التي يمكن الاستفادة منها في تخطيط الدراسات الرئيسية في العلوم الاجتماعية لأنها توفر معلومات متعمقة وتبين المتغيرات والتفاعلات التي يتطلب دراستها بشمولية أكثر. وأكثر من ذلك فإن المعلومات المتوفرة عن الموضوع تقود في معظم الأحيان الى التوسع في مجال البحوث وخلق الرغبة في التطرق الى بحوث جديدة وفي تكوين فرضيات لدراسات أخرى في المستقبل، وتوضح التأثيرات المختلفة للمتغيرات بصورة أكثر وضوحاً من مجرد التحليل الكمي لها بإعطاء تفسير واضح للنتائج الاجتماعية وربطها بالعوامل المختلفة التي أدت الى النتائج الحالية.⁵

المنهج الوصفي:

حين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتغيير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة.

كما يعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين، ويعتقد الكاتب نفسه بأن المسح الاجتماعي يمكن أن يتضمن عدة عمليات كتحديد الفرض منه وتعريف مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق ومجال المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج وأخيراً الوصول الى الاستنتاجات واستخدامها لأغراض محلية وقومية.

يتبع المنهج الوصفي خطوات وتتمثل كالآتي:

1. الشعور بمشكلة البحث و جمع المعلومات و بيانات تساعد على تحديدها
2. تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها و صياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال
3. وضع فرض أو مجموعة من الفروض كحلول مبدئية للمشكلة يتجه بموجبها الباحث للوصول الى الحل المطلوب
4. وضع الافتراضات أو المسلمات التي سيبنى عليها الباحث دراسته.
5. اختيار العينة التي ستجري عليها الدراسة مع توضيح حجم هذه العينة وأسلوب اختيارها.
6. يختار الباحث أدوات البحث التي سيستخدمها في الحصول على المعلومات كالاستبيان أو المقابلة أو الاختبار أو الملاحظة، وذلك وفقاً لطبيعة مشكلة البحث و فروضه، ثم يقوم بتقنين هذه الأدوات و حساب صدقها وثباتها
7. القيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة و منظمة
8. الوصول الى النتائج و تنظيمها و تصنيفها

9. تحليل النتائج و تفسيرها و استخلاص التعميمات و الاستنتاجات منها.

و رغم الانتقادات التي وجهت للمنهج الوصفي فهي لا تقلل من شأنه و من أهمية استخدام الأسلوب الوصفي في مختلف المجالات و الظواهر، فعملية الوصف هي الخطوة الأولى على طريق العلم.

المنهج الاستقرائي:

الاستقراء هو كل استدلال يسير من الخاص الى العام، و بهذا يشمل الدليل الاستقرائي الاستنتاج العلمي القائم على أساس الملاحظة، و الاستنتاج العلمي القائم على أساس التجربة بالمفهوم الحديث للملاحظة و التجربة.

ان كلمة استقراء هي ترجمة للكلمة اليونانية *nyw yane* و معناها *يقود* و المقصود بها حركة قيادة العقل للقيام بعملية تؤدي الى الوصول الى قانون أو مبدأ أو قضية كلية تحكم الجزئيات التي تخضع لادراكنا الحسي.

الاستنباط يتمثل في مجموعة عمليات ذهنية تدور جميعها في العقل بعيدة عن الواقع، و بالتالي فان الباحث في الاستنباط يحاول اثبات أن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء أيضا من خلال اثبات أن الجزء يقع ضمن الكل

أما الاستقراء فيبدأ فيه الباحث بملاحظة الجزئيات ليستمد منها القوانين أو النظريات من خلال الانتقال بنتائج اختبار حالات محددة من حالات الواقع اللانهائية الى تعميم هذه النتائج الى شتى حالات التي تنتمي الى نفس النوع و ان لم يتناولها الاختبار الفعلي.

و الاختلاف بين المنهجين هو أن الاستنباط يدور كلية في ذهن الباحث بعيدا عن الواقع المقصود بينما في الاستقراء يركز الباحث على دراسة حالات محددة بشكل تجري مما يحد من إمكانية بلوغ الاختبار مستوى التعميم. لذلك نلاحظ بأن الجمع بين الأسلوبين يؤدي الى نتائج أفضل.

المنهج المقارن:

عملية عقلية تتم بتحديد أوجه الشبه و أوجه الاختلاف بين حادثتين أو ظاهرتين أو أكثر نستطيع من خلالها الحصول على معارف أدق نميز بها موضوع الدراسة أو الحادثة في مجال المقارنة و التصنيف و هذه الحادثة يمكن أن تكون كيفية قابلة للتحليل كما يجب أن يلتزم بشروط منهجية و من أهم هذه الشروط تتمثل في مراعاة تحديد معايير ثابتة للمقارنة و اتخاذ طابع الموضوعية الذي يستدعي التقيد بالواقع المادي .

منهج تحليل المضمون:

يستخدم هذا المنهج في تحليل الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية القائمة في أي مجتمع في الماضي أو الحاضر أو المستقبل. و هذا النوع من الأبحاث مفيد بالنسبة لمعرفة عوامل التغيير الاجتماعي و ردود فعل الناس لقرارات القيادة السياسية، فالتقارير التي تأتي الى وزارة معينة يمكن دراستها بطريقة موضوعية و التعرف على آراء الجهات التي ترسل الوزارة المعنية، و من خلال معرفة جوهر التقارير يمكننا أن ندرك فعالية الاتصال و استيعاب المعلومات ورد فعل الجهات الأخرى تجاه القرارات المتخذة من طرف القيادة.

يمتاز هذا النوع من التحليل بالاعتماد على التقارير و على وسائل الاعلام و السجلات الرسمية، فتستخرج منها الاتجاهات الحقيقية المعبرة عن واقع معين. كما أن البحث يستطيع أن يأخذ الحقائق على الطبيعة و بدون تدخل منه بحيث يكون التحليل صادقا و معبرا عن شعور الأفراد ووجهات نظرهم الحقيقية.

و اذا كان هناك أي غموض فيإمكان الباحث استشارة من لهم خبرة و كفاءة عالية أو مسؤولية مباشرة حتى تكتمل الصورة في ذهنه.

البحث في الترجمة كباقي العلوم يتطلب مناهج مختلفة حسب الدراسة ونوعية البحث و غالبا ما يستعمل الباحث المنهج التجريبي فالتجريب في قاعة الدراسة أو في أي مجال آخر هو محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد حيث يقوم الباحث بتطويعه وتغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية.

فدراسة علاقة اللسانيات بالترجمة تتطلب منهج وصفي لحقل اللسانيات ولحقل الترجمة ومنه يستعمل المنهج الوصفي ويلجأ الباحث الى استخدام هذا الأسلوب حين يكون على علم بأبعاد أو جوانب الظاهرة التي يريد دراستها نظرا لتوفر المعرفة بها من خلال بحوث استطلاعية أو وصفية سبق أن أجريت عن هذه الظاهرة .

تعيش الترجمة واقع جدلي في الجامعات الجزائرية فالمثاقفة ليست الدافع الوحيد من وراء القيام بمختلف أنواع النشاط الترجمي الذي يقوم به الأساتذة والباحثون، فقد أصبح جليا أن الترجمة تدخل في صلب النشاط البحثي لهؤلاء الباحثين مما يؤكد أن الترجمة ركن من أركان البحث العلمي والتعليم العالي. يبذل الباحثون والأساتذة في حقل الترجمة جهود كبيرة ليضيفوا على ترجماتهم أبعاد علمية مما يجعلها أعمالا تضاهي تماما البحوث العلمية.

يجمع المتخصصون اليوم أن الترجمة تتجاوز كثيرا عملية النقل من لغة الى أخرى و يلصقون بها أبعاد علمية و بحثية و إبداعية تتطلب في الواقع ثقافة موسوعية و منهجا علميا و كذلك خبرة و ممارسة طويلة، أما بعض الباحثين و الأساتذة فيستبعدون الترجمة من اطار البحث العلمي بحجة أنها لا تنطوي على استقصاء علمي، و أنها مجرد عملية نقل من لغة الى أخرى و هذا التهميش لحقل الترجمة من طرف المؤسسات الأكاديمية الجزائرية أدى الى تأخر الانتاجات العلمية في الترجمة مقارنة بنظيراتها الأردن و المغرب وغيرها من البلدان العربية كذلك شح و انعدام المراجع و بالتالي غياب احدى أهم أدوات البحث العلمي.

الخاتمة:

يمثل المنهج القسم الرئيس في تكوين البحث فبه يتسنى للباحث ضبط إشكالية بحثه والخروج بنتيجة بعد جهد دام سنين ولذلك اختيار منهج مناسب في الدراسات الترجمية جد مهم للطالب الباحث في حقل الترجمة. في الواقع لا توجد طريقة علمية واحدة يمكن الاعتماد عليها بمفردها للكشف عن الحقيقة لأن طرق العلم تختلف باختلاف المواضيع التي يدرسها كل باحث فاختلاف المواضيع يقودنا الى اختلاف الوسائل التي تستعمل في البحث عن الحقيقة. فعند دراسة ظاهرة لغوية ما وتطبيقها على نص يستعمل الطالب الباحث المنهج التجريبي لأنه المنهج الذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية في التفكير بصورة جلية لأنه يتضمن تنظيماً يجمع البراهين بطريقة تسمح باختبار الفروض والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضع الدراسة، والوصول الى العلاقات بين الأسباب والنتائج.

أما إذا قام الباحث بدراسة الأسلوبية في ضوء لسانيات النص هنا يقوم باستعمال المنهج الوصفي الذي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة.

تعد الترجمة علم قائم بذاته ومنه يتطلب اتباع منهجية بحث علمية عالمية متفق عليها و البحث الجيد لا يتكأ على منهج واحد محدد بل مجموعة من المناهج العلمية التي تقضي بغرض الرسالة أو المقال العلمي، فالمناهج يكمل بعضها بعضاً و ينتج عنها في معظم الأحيان حقائق جديدة، لم نكن نعرفها من قبل. فاختلاف غايات ووسائل الدراسة هما اللذان يحددان نوع المنهج.

وخلاصة القول البحث الجيد هو الذي يكون خالي من الشبهات وعدم الفهم وهو الذي يتوفر على إشكالية محددة فكلما كان الباحث متمسكاً بأخلاقيات البحث العلمي كلما كان بحثه أكثر مصداقية وأكثر موضوعية، كما أن صفات البحث والباحث تعد عملية شمولية متكاملة وطبيعية وطريقة توظيف المناهج هي لفظة أساسية في نجاح وفاعلية البحث العلمي.

المصادر والمراجع

* عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، **مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999.

* سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلالي، **أسس البحث العلمي**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

*فائق، عاصم، "مقدمة في البحث العلمي". *المجلة السياسية والدولية*.

*Hilway, tyrus, introduction to research. Boston: Houghton Miffling.1964

* <https://owl.english.purdue.edu/owl/resource/560/10/>

- ¹ محمد أزهر السعيد السماك، طرق البحث العلمي، أسس و تطبيقات، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر، 2011، ص 71-70
- ² عبد الرحمن بدوي، *مناهج البحث العلمي*، الكويت، وكالة المطبوعات، 1977، ص 153-155
- ³ عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، "مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث"، ص 107
- ⁴ نفس المرجع أنف الذكر، ص 119
- ⁵ نفس المرجع المذكور ص 131